الاولي نقتضي الثانية قال تعود الثانية لو اقتصر علي قوله تعود
الثانية اي ترجع لكان اخصر واظهر اذا انفتح ما قبلها اي ما قبل الهمزة الثانية
بعد حذف همزة الوصل هذا كما في الشرح سهو محض لان الهمزة الثانية تعود
عند سقوط همزة الوصل سوا انفتح ما قبلها او انضم او انكسر لزوال العلة اعني
اجتماع الهمزتين مثال ما انفتح ما قبلها الي الهدي ائتنا اصله ايتنا بياء فلما
سقطت همزة الوصل عادت الثانية ومثال ما انضم ما قبلها ومنهم من يقول
ايذن لي الاصل ايذن بيا فلما سقطت الهمزة الاولي عادت الثانية ومثال
ما انكسر ما قبلها رد ما ايتوني اصله ايتوني باليا فعند سقوط الهمزة الاولي عادت
الثانية وكذا في المنقلبة واوا كما في أُومُل تقول يا زيد أُمُل ويا قطامِ أُمُلي
باعادة الهمزة لم تجي فيما يكون الاولي منه همزة وصل قلبت الثانية
الفا لان همزة الوصل لا تكون مفتوحة الا في مواضع محفوظة وحذفت الهمزة
في خُذْ وكُلْ ومُرْ يعني ان القياس يقتضي ان يكون الامر من تاخذ وتاكل وتامر
أُوخُذْ وأُوكُلْ وأُومُرْ كأُومُل من تأمل لكنهم لما اشتقوا الامر حذفوا الهمزة الاصلية
لكثرة الاستعمال ثم همزة الوصل لعدم الحاجة اليها لعدم الابتدا بالساكن وهذا
الحذف غير قياسي في نظم هذه الثلثة في سلك واحد مسامحة
لان هذا الحذف واجب في خذ وكل دون مُرْ لانهما اكثر استعمالا منه كذا في الشرح
ولا يرد عليه حكاية سيبويه أُوكُلْ وحكاية الفارسي وابي الفتح أُوكُل وأُوخُذ
لان ذلك شاذ وقد سلم من هذه المسامحة قول ابن الحاجب في الشافية والتزموا
حذف همزة خذ وكل علي غير قياس للكثرة وقالوا مُرْ وهو افصح من أُومُرْ انتهي

وقد يحكي

وقد يحكي أُومُرْ علي الاصل عند الوصل كقوله اي كقول الله تعالي جملة خبرية لفظا
انشائية معني قصد بها انشاء الثنا علي الله سبحانه بالتعالي وامرا هكلك هذه الجملة
عطف بيان لقوله او بدل منه ولا ينافي العطف انه لا يكون الا في الاسما بل المعارف
لان المراد بهذه الجملة لفظها لا معناها وقد تقرر في محله من علم النحو ان ما اريد به
لفظه يصير بهذه الارادة اسما بل علما هذا واصل امرها أُومُرْ فحذفت همزة الوصل
وابدلت الثانية وقيل وامر وهذا افصح من ومُرْ لزوال الثقل بحذف همزة الوصل
وأَزَرَ في القاموس الازر الاحاطة والقوة والضعف ضد والتقوية والظهر
انتهي ووقع في الشرح تفسيره بعاون وانتقد بان أزر في شرح الافزري
انه من الارزة وهي الانقباض انتهي وفيه بحث من وجهين وفي القاموس
ارز يارِزُ مثلثة الرا روزا انقبض وتجمع وثبت انتهي وههنا بمعناه كضرب
يضرب راجع اليهما والتخفيف علي الوجه المذكور والامر منه تأزر ايزر اصله
إأْزر بهمزتين قلبت الثانية ياءً كما في ايمان وخصه بالذكر لما فيه من قلب
ليس في اهنا وأَدُبَ يأدُب ككرم يكرم والامر أُودُبْ والاصل أأدُبْ قلبت
الثانية واوا ولذا ذكره وسال يسال كمنع يمنع والامر إسْأَلْ كامنع
ذكره وان لم يكن فيه تغيير تفريعا له علي تسال كتفريع سَلْ علي تسال
كما قال ويجوز في سأل يسأل إسأَلْ سَالَ يَسَالُ سَلْ بقلب الهمزة الثانية الفا
وليس بقياس ولما فعل ذلك في الامر استغني عن همزة الوصل وحذفت الالف
لالتقا الساكنين فقيل سَلْ وفي قراءة نافع وابن عامر وابي جعفر سَالَ سايل
بالالف وقيل هو اجوف واوي مثل خاف يخاف خَفْ وعليه ابو البقا وقيل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)